Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اهتم بالملابس وخصص لكل قصة ازياءها واستخدم الأحذية العالية ، وادخل كثيرا من الصقل على الأقنعة فاصبحت تعبر الى حد كبير عن ملامح الممثل وعواطفه · واعتنى بالاخراج والآلات المختلفة التى كانت تجعل المنظر رائعا ذا تأثير بالغ ، وتشجع الممثلين على بذل مجهود كبير لينجحوا فى اشعار المتفرجين بانهم يرون شيئا حقيقيا لا خياليا ، وبذا ارتقت المسرحية على يد ايسخيلوس رقيا كبيرا جعل النقاد يعتبرونه أبا المأساة وخالقها(١) ·

ثم جاء سوفوكليس فأدخل على المأساة تجديدات عدة : فجعل الممثلين ثلاثة ، وزاد عدد الجوقة فاصبحت تتكون من خمسة عشر عضوا بعد ان كانوا اثنى عشر ، ولكنه رغم هذه الزيادة قلل من أهمية الدور الذى تقوم به ، فتضاءل الجزء الغنائى فى المأساة · كما ابتكر سوفوكليس تصوير المناظر حتى وصل به حد الاتقان كما يحدثنا ارسطو ، ووجه اهتمامه الى التمثيل نفسه والشخصيات التى تقوم به بحيث جعلها تختلف عن بعضها البعض اختلافا بينا فى الافكار والعواطف فاكسبها هذا التنوع حيوية وواقعية · لكن أهم تغيير طرأ على المسرحية عند سوفوكليس هو انها أصبحت على يديه عملا انسانيا أقرب الى مشاعرنا وأشد تأثيرا فى نفوسنا ، وكان الشاعر يمتاز بمقدرته الفنية ، فهو يصطنع فى كل أجزاء المأساة حوادث صادرة عن الشخصية ذاتها ولا يدع للصدفة الا نصيبا ضئيلا ، ثم هو يسيطر على لغته الانيقة حتى أنه يدنو بها الى الكلام العادى دون ان يظهر فيها التكلف ·· ولقد برزت خصائصه كلها فى درته الخالدة « أوديب ملكا » التى اعتبرها ارسطو اعظم التمثيليات الاغريقية على الاطلاق(٢) ·

وكما ألهمت مسرحية « أوديب ملكا » لسوفوكليس عددا من الشعراء الذين جاءوا بعده وكتبوا مسرحيات تدور حول الموضوع نفسه ، فقد اثارت عددا أكبر من الدراسات بين النقاد ·

فمن الآراء الشائعة ان هذه المسرحية تصور صراع الانسان مع القدر من ناحية ، والعلاقة بين الجريمة والعقاب من ناحية أخرى · وليس المهم ان ينجح الانسان فى محاولته مع القدر ، انما المهم أن يحاول · فالملك لايوس ملك طيبة وزوجته جوكاستا يعلمان ان ابنهما سيقتل أباه

---

(١) د· صقر خفاجة ، دراسات فى المسرحية اليونانية ، مشروع الالف كتاب رقم ٣٠٠ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ص ٢٠ ·

(٢) المرجع السابق ص ٢٢ ـ ٢٣ ·